من عجائب النساء

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 15/11/2015

للنساء عجائب، وهذه العجائب تجعل للحياة روحًا ومعنى

فهن شقائق الرجال، بل إن الرجال هم نتاج النساء التكاثري والفكري

إلا أننا لا نعني هنا النساء أنفسهن.. بل نعني سورة النساء في القرآن الكريم!

ونبدأ رحلة عجائب "النساء" بما بدأت به السورة نفسها.. فتأمّل الآية الأولى جيّدًا:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) النساء

هذه أوّل آية في سورة النساء، وهي أوّل آية في القرآن تنتهي بحرف الألف (ا)!

وهناك ثلاث آيات قبل هذه الآية، وثلاثتها في سورة آل عمران تنتهي بالهمزة (ء) وليس الألف!

وللآية خط سير عكسي! كيف؟!

بدأت هذه الآية بآخر حرف في قائمة الحروف الهجائية.. حرف الياء، وانتهت بأول حرف.. حرف الألف!

أوّل كلمة في الآية (**يَا**) تجدها مكوَّنة من أوّل حرف وآخر حرف في قائمة الحروف الهجائية!

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم 1، وحرف الياء ترتيبه رقم 28، ومجموعهما 29، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 28 مرّة، بعدد الحروف الهجائية!

قف وتأمّل..

آيات سورة الإسراء من الآية الثانية حتى نهاية السورة جميعها انتهت بحرف الألف وعددها 110 آية!

تأتي بعد سورة الإسراء مباشرة سورة الكهف التي عدد آياتها 110 آية جميعها انتهت بحرف الألف!

ارتباط "النساء" بـ "الإسراء"

من نهاية سورة النساء حتى الآية الثانية من سورة الإسراء لا توجد أي آية في القرآن تنتهي بحرف الألف!

وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (2) الإسراء

تأمّل البعد الشاسع بين سورتي النساء والإسراء!

مجموع حروف الآية الأولى من سورة النساء والآية الثانية من سورة الإسراء 182 حرفًا!

وهذا العدد = 13 × 13 + 13

تكرّر حرف الألف في الآية الأولى من سورة النساء والآية الثانية من سورة الإسراء 39 مرّة!

وهذا العدد = 13 + 13 + 13

الآية الأولى من سورة النساء ترتيبها من بداية المصحف رقم 494، وهذا العدد = 13 × 38

في سورة النساء هناك 169 آية تنتهي بحرف الألف، وهذا العدد = 13 × 13

مجموع كلمات الآية الأولى من سورة النساء والآية الثانية من سورة الإسراء 41 كلمة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

41 عدد أوَّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

من سورة النساء إلى سورة الإسراء هناك 13 سورة!

عدد حروف آية النساء 125 حرفًا، وعدد حروف آية الإسراء 57 حرفًا، والفرق بينهما 68

العدد 68 يساوي 4 × 17

ترتيب سورة النساء × ترتيب سورة الإسراء!

ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17، وترتيب سورة النساء رقم 4، والفرق بينهما = 13

تأمّل أقصر آية في سورة النساء..

وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (68) النساء

لاحظ الآية رقمها العدد 68 نفسه، ويساوي 4 × 17

المعنى نفسه والدلالة الرقمية ذاتها!

تأمّل هذه الآية من سورة النساء..

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) النساء

وتأمّل هذه الآية من سورة الإسراء..

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (90) الإسراء

ما هي العلاقة بين الآيتين؟

الآية الأولى عدد حروفها 37 حرفًا..

الآية الثانية عدد حروفها 37 حرفًا..

والفرق بين أرقام الآيتين 37 أيضًا

37 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

والآن تأمّل كيف ربط هذا العدد بين السورتين..

تأمّل أطول آية في سورة النساء من حيث عدد الحروف..

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (12) النساء

وتأمّل أطول آية في سورة الإسراء من حيث عدد الحروف..

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12) الإسراء

لاحظ آية النساء رقمها 12 وآية الإسراء رقمها 12 أيضًا

مجموع كلمات الآيتين 111 وهو عدد آيات سورة الإسراء!

تأمّل أطول آية في سورة الإسراء من حيث عدد الكلمات..

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97) الإسراء

هذه الآية عدد حروفها 114 حرفًا..

الآن انتقل إلى سورة النساء وتأمّل الآية رقم 114

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية عدد حروفها 97 حرفًا!

97 هو رقم آية سورة الإسراء!

فتأمّل هذا التناظر العجيب في أدقّ التفاصيل!

تذكير للأهميّة

أوّل آية من سورة النساء هي أول آية في المصحف تنتهي بحرف الألف (ا).

من نهاية سور النساء حتى الآية الثانية من سورة الإسراء، لا توجد أي آية تنتهي بحرف الألف!

الآية الأولى من سورة النساء ترتيبها من بداية المصحف رقم 494

وهذا العدد = 13 × 38

مجموع حروف الآية الأولى من النساء والآية الثانية من سورة الإسراء 182 حرفًا!

وهذا العدد = 13 × 14

تكرّر حرف الألف في الآية الأولى من سورة النساء والآية الثانية من الإسراء 39 مرّة!

وهذا العدد = 13 × 3

من سورة النساء إلى سورة الإسراء هناك 13 سورة!

في سورة النساء هناك 169 آية انتهت بحرف الألف، وهذا العدد 13 × 13

مجموع كلمات الآية الأولى من سورة النساء والآية الثانية من سورة الإسراء 41 كلمة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

41 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

تأمّل هذا الإيقاع المتواصل مع العدد 13

منعطف عجيب!

انتبه.. سوف ينتقل بنا هذا الإيقاع إلى منعطف خطير!

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1، والفرق بين أرقام آيتي "النساء" و"الإسراء" = 1

عدد سور القرآن التي ورد اسم الله في كل منها مرّة واحدة هو 13 سورة!

وهناك 13 آية تحديدًا في القرآن خُتمت بكلمة "أحدا"، وجميع هذه الآيات جاءت في سورتي "الكهف" و"الجن"!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وفي القرآن هناك 29 سورة لم يرد في أي منها اسم الله!

13 من هذه السور عدد آياتها فردي!

78 هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن، وهناك 29 سورة عدد آيات كل منها 78 آية وأكثر!

13 من هذه السور عدد آياتها فردي!

17 هو أكبر تكرار بين الحروف المقطّعة، وفي القرآن هناك 29 سورة عدد آيات كل منها أقل من 17 آية!

13 من هذه السور ورد في كلّ منها اسم الله!

أحرف الجلال

تكرّر اسم الله في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 4 × 4

عدد آيات سورة النساء التي تنتهي بحرف الألف = 13 × 13

ترتيب سورة النساء في المصحف = 4

عدد أحرف اسم الله = 4

الحرف رقم 4 من بداية المصحف هو حرف الألف في بداية اسم الله..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

العجيب أن حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة، أي 13 + 13

أوّل أحرف اسم الله وهو الألف، تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

الحرف الثاني من أحرف اسم الله وهو اللام، تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

الحرف الثالث من أحرف اسم الله وهو اللام أيضًا، تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

الحرف الرابع من أحرف اسم الله وهو الهاء، ترتيبه ضمن الحروف المقطّعة هو 13

حرف الهاء نفسه ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، أي 13 + 13

مجموع تكرار أحرف اسم الله الأربعة ضمن الحروف المقطّعة يساوي 41

والعجيب أن العدد 41 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

سورة النساء ترتيبها في المصحف رقم 4

عدد آيات سورة النساء 176 آية، وهذا العدد = 44 + 44 + 44 + 44

انتبه.. جميع آيات سورة النساء انتهت بواحد من 4 أحرف:

169 آية في سورة النساء انتهت بحرف الألف، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 1

آية واحدة في سورة النساء انتهت بحرف اللَّام، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 23

5 آيات في سورة النساء انتهت بحرف الميم، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 24

آية واحدة في سورة النساء انتهت بحرف النون، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 25

والآن إليك هذا السؤال:

ما هو مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة التي انتهت بها آيات سورة النساء؟

الإجابة ببساطة هي 73، وهذا هو مجموع ترتيب أحرف اسم الله في قائمة الحروف الهجائية!

ولا تنسَ أن عدد أحرف اسم الله 4

والأحرف التي انتهت بها آيات سورة النساء عددها 4

وترتيب سورة النساء في المصحف رقم 4

حروف "النساء" في "المقطّعة"

تأمّل الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة: 1 – 23 – 24 – 25

هذه الأحرف الأربعة التي خُتمت بها آيات سورة النساء جميعها من الحروف المقطّعة!

حرف الألف تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

حرف اللام تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

حرف الميم تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 17 مرّة!

حرف النون تكرّر ضمن الحروف المقطّعة مرّة واحدة!

هذه الأحرف الأربعة التي انتهت بها آيات سورة النساء تكرّرت ضمن الحروف المقطّعة 44 مرّة!

ولا تنسَ أن عدد آيات سورة النساء 176 آية، وهذا العدد = 44 + 44 + 44 + 44

آية وحيدة في "النساء"

الآن سوف ننتقل مباشرة إلى الآية رقم 44 من سورة النساء:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ (44) النساء

إنها الآية الوحيدة في سورة النساء التي انتهت بحرف اللَّام!

الآية رقمها 44، وعدد حروفها 64، أي 4 × 4 × 4

الأعجب من ذلك تأمّل كيف بدأت الآية!

لقد بدأت بثلاثة من الأحرف الأربعة التي انتهت بها آيات السورة **(أَلَمْ)!**

عدد كلمات الآية 14 كلمة، بعدد الحروف المقطّعة!

حرف الألف تكرّر في الآية 13 مرّة، وقد تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة أيضًا!

تأمّل أوّل كلمة في الآية مرّة أخرى **(أَلَمْ)!**

وتأمّل كيف بدأت أوّل سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

الم (1) ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) البقرة

إنها الأحرف الثلاثة نفسها (ألَمَ) أليس كذلك؟!

هذه هي الأحرف الثلاثة، فأين هو الحرف الرابع.. حرف النون؟!

للإجابة عن هذا السؤال سوف نُحضّر الآية إلى الساحة مرّة أخرى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ أُوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ (44) النساء

حرف الألف تكرّر في الآية 13 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآية 10 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية مرّتين

مجموع تكرار هذه الأحرف الثلاثة في الآية هو 25!

وحرف النون هو الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل كيف تحدثت الأرقام بوضوح عن حرف النون! سكتت عنه الألفاظ فتحدَّثت عنه الأرقام!

حرف النون ورد ضمن الحروف المقطّعة مرّة واحدة في بداية سورة القلم:

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ (1)

سورة القلم ترتيبها في المصحف رقم 68، وهذا العدد = 4 × 17

ترتيب سورة النساء × ترتيب سورة الإسراء!

عدد آيات سورة القلم 52 آية، وهذا العدد = 4 × 13

مجموع ترتيب سورة القلم وعدد آياتها 68 + 52 يساوي 120، أي 114 + 6

114 هو عدد سور القرآن الكريم فماذا يعني الرقم 6؟

تأمّل آية "النساء" مرّة أخرى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ أُوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ (44) النساء

حرف النون تكرّر في هذه الآية 6 مرّات!

روابط عنكبوتية قرآنية عجيبة!

عجائب الألف مع النساء

أشرنا إلى أن هناك 169 آية من آيات سورة النساء انتهت بحرف الألف

وفي المقابل هناك 7 آيات لم تنته بحرف الألف، فما هو مجموع أرقام هذه الآيات السبع؟

مجموع أرقامها هو 310، وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 41 + 41

والعدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل..

أوّل آية في سورة النساء لم تنته بحرف الألف جاءت بعد 11 آية..

أوّل آية في سورة النساء لم تنته بحرف الألف عدد كلماتها 88 كلمة، أي 11 × 4 × 2

آخر آية في سورة النساء لم تنته بحرف الألف هي الآية الأخيرة في السورة ورقمها 176، أي 11 × 4 × 4

خاتمتان بلا نظير

في سورة النساء هناك آية وحيدة تنتهي بحرف النون وهذه الآية هي:

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (14)

هذه الآية رقمها 14، بعدد الحروف المقطّعة!

وفي سورة النساء هناك آية وحيدة تنتهي بحرف اللام وهذه الآية هي:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ أُوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ (44)

وهذه الآية عدد كلماتها 14 كلمة أيضًا، بعدد الحروف المقطّعة!

حرف النون ورد ضمن الحروف المقطّعة مرّة واحدة، بينما تكرّر حرف اللام 13 مرّة!

ومجموع تكرار حرفي النون واللام ضمن الحروف المقطّعة = 14، وهذا هو عدد الحروف المقطّعة!

مجموع حروف الآيتين 119 حرفًا، وهذا العدد يساوي 114 + 5

مجموع حروف الآيتين 119 حرفًا، وهذا العدد يساوي 17 × 7

ولكن إلى ماذا تشير هذه المعطيات الرقميّة؟

في سورة النساء هناك 7 آيات لا تنتهي بحرف الألف!

وحرف الميم تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 17 مرّة، وفي سورة النساء هناك 5 آيات تنتهي بالميم، هي:

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَلِيْمٌ (12)

تِلْكَ حُدُوْدُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ (13)

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (25)

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26)

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (176)

تأمّل..

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 228 كلمة، وهذا العدد هو 114 + 114

لقد تعمدت أن أضع أمامك هذه الآيات الخمس عن قصد حتى أهيأك لمفاجأة لا أظنها قد لا تخطر على بال أحد، وحتى تكون شاهدًا على مدى دقة القرآن في اختيار حروفه، وحتى يصمت كل الذين يزعمون أن هذا القرآن مفترى من عند غير الله، وينتهي الذين يتوهمون بأن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته أمر توفيقي من عند بشر!

في سورة النساء كلها هناك 7 آيات لا تنتهي بحرف الألف

من ضمن هذه الآيات هناك 5 آيات تنتهي بحرف الميم!

هذه الآيات الخمس التي تنتهي بحرف الميم عدد كلماتها = 114 + 114

هذه الآيات الخمس التي تنتهي بحرف الميم مجموع أرقامها = 114 + 114 + **24**

بطريقة أخرى

الفرق بين مجموع أرقام هذه الآيات الخمس التي انتهت بحرف الميم، وعدد كلماتها = 252 – 228 = **24**

ماذا يعني لك العدد 24؟ هذا العدد هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

مع الانتباه إلى أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد عقود من انقضاء وحي القرآن!

تأمل هذا التناسق العجيب بين هذه الآيات الخمس!

الآية الأولى عدد كلماتها 88 كلمة، والآية الأخيرة رقمها 176، أي 88 + 88

الآية الثانية من بداية القائمة رقمها 13، والآية الثانية من نهاية القائمة رقمها 26، أي 13 + 13

الآية التي تتوسط الآيات الخمس رقمها 25، وهذا العدد يساوي 5 × 5

الآية التي تتوسط الآيات الخمس رقمها 25، وهذا هو ترتيب حرف النون في قائمة الحروف الهجائية!

والآية الوحيدة التي تنتهي بحرف النون في سورة النساء عدد حروفها 55 حرفًا!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقميّة الثابتة التي لا يستطيع أحد أن ينكر مدلولها الواضح؟!

تأمّل..

الآية رقم 12 من سورة النساء هي الآية الوحيدة في القرآن عدد كلماتها 88 كلمة!

الآية رقم 12 من سورة النساء ترتيبها من بداية المصحف رقم 88 بين الآيات التي تنتهي بحرف الميم!

تأمّل..

سوف أعرض عليك أمرًا عجيبًا جدًّا!

جميع آيات سورة النساء تنتهي بواحد من هذه الأحرف الأربعة: الألف واللام والميم والنون!

هل هناك أي اعتراض على هذه الحقيقة؟!

حسنًا، سوف نتقدّم خطوات إلى الأمام..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1، والآية التي رقمها 1 من سورة النساء هي:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1)

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23، والآية التي رقمها 23 من سورة النساء هي:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (23)

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24، والآية التي رقمها 24 من سورة النساء هي:

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (24)

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، والآية التي رقمها 25 من سورة النساء هي:

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (25)

هذه هي الآيات الأربع التي تناظر الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة التي خُتمت بها آيات سورة النساء

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع 183 كلمة!

هذا العدد يشير إلى الآية التي ترتيبها رقم 183 من بداية المصحف!

ننتقل الآن إلى بداية المصحف، ونبحث عن الآية التي ترتيبها رقم 183

إنها هذه الآية من سورة البقرة، فتأمل:

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) البقرة

ماذا تلاحظ؟

رقم الآية **176**.. هذا هو نفسه عدد آيات سورة النساء!

وبمعنى آخر فإنك إذا أضفت إلى هذا العدد عدد آيات سورة الفاتحة وهي 7 آيات فإنك تحصل على العدد الأوّل 183 وهو مجموع كلمات الآيات التي تناظر أرقامها الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة التي تنتهي بها آيات سورة النساء! تأمّل هذا الترابط العنكبوتي المذهل بين مواقع آيات سور القرآن!

ورغم ذلك يأتي من يقول لك إن ترتيب سور القرآن تم باجتهاد من الصحابة -رضوان اللَّه عليهم أجمعين-!

إن حفظ اللَّه عز وجلّ لهذا الذكر وهو القرآن حفظ في مضمونه ونظمه وترتيبه! أي أنه حفظ شامل لا يستثني منه شيئًا!

وهذا هو الفهم الصحيح لمعنى الآية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر

وبذلك فإنَّ انتظام السور كانتظام الآيات والكلمات والحروف، وكلّه وحي من عند اللّٰه عزّ وجلّ، نقله لنا النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلّم تمامًا، كما سمعه من جبريل -عليه السلام-. ومَن أخَّر سورة مقدَّمة، أو قدّم أُخرى مؤخَّرة، فقد أفسد نظم السور والآيات وغيَّر تناسق الحروف والكلمات، ولا حُجَّة على أهل الحق في تقديم العلق على المدثِّر، والعلق نزلت قبل المدثِّر، لأن النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلّم هو من وضع هذا الترتيب بوحي من عند اللّٰه عزّ وجلّ

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).